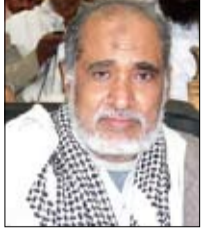


## وخز الضمير

### اعتذار..

يعتذر الأستاذ علي الواسعي عن كتابه عموده لهذا الأسبوع على أن يواصل الكتابة الأسبوع القادم إن شاء الله...

## نفثات اليراع



عبد الملك الشيباني

### حدود (الجمهورية اليمنية)

أعجبتني مقولة ذكرها الأستاذ محمد الأشول في قناة «سهيل» الفضائية الأسبوع الماضي وخلصتها طرفة قالها أحد الطلاب في إجابته على سؤال: ماهي حدود الجمهورية اليمنية؟

حيث أجاب على ذلك السؤال بقوله:  
- يحد الجمهورية اليمنية من الشمال «الحوثيون» ومن الجنوب «الحراك» ومن الشرق «القاعدة» ومن الغرب «القرصنة»!!

وهذه الإجابة كانت لقطعة رائعة ولقطة ممتازة وإشارة بليغة - ورب إشارة أبلغ من عبارة - لخصت وأوجزت ركازها مهيباً من إفرازات سلطة الاستبداد والفساد الحاكم في بلادنا نتيجة سياساتها الرعناء وممارساتها الخاطئة وتدابيرها العشوائية وجرعها المميته وأزماتها الخائفة و... الخ، وكانت تلك المقولة صورة واقعية لانعكاسات تلك السياسة على أرض الواقع وتجسيدا وتشخيصا وتمثيلا صحيحا لما آلت إليه أحوال البلاد والعباد في ظل هيمنة سلطة الاستبداد والفساد الحاكم، ومما ينضج به إنناؤها القبيد - وكل إناء بما فيه ينضح -.

وضمن هذا السياق الرديء وفي إطار هذا المسار المعكوس يأتي تصرف السلطة ومع قناة الجزيرة الفضائية المشهود لها محليا وإقليميا وعالميا بمهنتيتها العالية ومصداقيتها الرفيعة وشفافيتها في التعاطي مع الأخبار ومع الرأي والرأي الآخر و... الخ، حيث صادرت السلطة، كما نعلم جهاز البث لقناة الجزيرة في سابقة خطيرة جدا ناهيك عن أنها تعكس من ضمن ما تعكسه صورة مشوهة لليمن شعبيا وحكومة ودولة في المحافل العربية والإسلامية والدولية فضلا عن أن ذلك يأتي في سياق سياسة ممنهجة من السلطة في التعامل السيء ذي النوايا المبيته الخبيثة مع الصحافة والصحفيين وحملة الأقلام وأرباب الإعلام والفكر ونحوهم، وما هذا كله إلا غيض من فيض المستنقع الذي ورطت السلطة نفسها فيه حتى لتكاد أن تغرق فيه.

وعلى المسار السيئ نفسه نجد عشرات بل مئات الصور القبيحة لأعمال وفعائل السلطة مع قناة الجزيرة وموظفيها ومن قبلها صحيفة «الأيام» وناشرها، وصحيفة المصدرة ورئيس تحريرها وكتابها، ومع رئيسة «صحافيات بلا حدود» الأستاذة «توكيل كرماني»، ومع الأستاذ «محمد ناجي علاوة»، و«المخالخ»، و«الخيواني»، و«محمود ياسين» و... و... الخ.

## الخطأ الأكبر

عندما تختل الموازين ويزين للحكام أن الباطل حقاً وأن الضلال هدى وأن الفساد صلاحاً وأن الحوار خطأ وأن الاتفاقيات والعهود والمواثيق تقضها ممكناً وأن النظم عدلاً وأن الحرام حلالاً وأن سفك الدماء مباحاً وأن القمع والقمع للشعوب حلاً.

تكون في هذه الحالة قد دخلنا في شرعية الغاب ولذلك فقد استغرب الداخل والخارج ماجاء من تصريحات النظام من الخطأ الفادح الذي ارتكبه في الحوار مع المشترك والذي خرج باتفاق فبراير وأعلن إلغاء هذا الاتفاق من طرف واحد وهذا أثبت بما لا يدع مجالاً للشك والشمس في رابعة النهار أن الذي عرقل في تنفيذ اتفاق فبراير هو المؤتمر الشعبي الحاكم وأعلن توبته من هذا الاتفاق وأنه سيخوض الانتخابات منفرداً وبهذا أثبت كذلك استمراره في نقض الاتفاقات .. أما كان الأول لهذا النظام أن يعلن أنه ارتكب أخطاء كثيرة وعظيمة في حق الشعب وينبغي أن يتوب ويعتذر للشعب .. ألم تكن السياسات الاقتصادية التي تبناها خطأ كبيراً جرّح فيها الشعب بجرعته قاتلة حتى أوصله إلى الفقر المدقع والبطالة القاتلة.

أما كان الأول لهذا النظام أن يعتذر عن الحروب الستة في صعدة والتي ذهب ضحيتها الآلاف وأنها من أكبر الأخطاء؟ أليس ما ارتكب ويرتكب في المحافظات الجنوبية من نهب للثروة والسطو على الأراضي والبحار ورمي الآلاف من المتقاعدين وعمل المصانع إلى قارعة الطريق ثم ضرب الحراك السلمي وقمعه أليس هذا من الأخطاء؟

وما يقوم به من تكمير لأفواه واعتقال الصحفيين وأصحاب الرأي وإغلاق الصحف والمواقع والاعتداء على مكتب الجزيرة أليست هذه أخطاء؟ أليس تزويرها ومصادرتها والقضاء على الديمقراطية باسم الديمقراطية خطأ؟ استخدام الإعلام الرسمي في مهاجمة المعارضة واتهامها بالخيانة والعمالة .. أليس هذا خطأ؟

الاختراق الدائم للقانون والدستور ومحاكمة المدافعين عنه كالمحمامي علاو أليس خطأ؟ الإعتمادات الإضافية ونهب المال العام وغياب الخدمات كالماء والكهرباء وضعف الخدمات الصحية والتعليمية أليس خطأ في سياسات السلطة؟

إلغاء اتفاق فبراير معناه إلغاء الشرعية لهذا النظام لأن مدة هذا النظام انتهت في فبراير 2009م وكان اتفاق فبراير هو الذي مدد له عامين بإلغاء الاتفاق وإلغاء الحوار معناه إلغاء لشرعية هذا النظام وهذا هو الخطأ الأكبر.. ولكن هذا النظام أصبح حالة كما قال تعالى: (أَفَمَنْ زَيْنَ لَهُ سُوءَ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا) «فاطر».

ومع ذلك فإننا ندعو العقلاء في المؤتمر لإعادة النظر في موضوع الحوار والعودة إليه وتفعيل اتفاق فبراير الذي يعتبر إنجازاً لجميع القوى السياسية والذي يمكن من خلاله - لو صدقت النوايا - أن يكون الأساس للخروج من الأزمات الحالية والمتفاقمة .. ونرجو أن يكون الحوار مسئولاً وجاداً وصادقاً لا عن طريق مسئول تحويلية الهاتف.

### محمد سماحة

التوجيه المعنوي وغيرها من المطابخ الإعلامية الرسمية. - واليوم يراد إغلاق البلد ومنع وسائل الإعلام عن تغطية ورصد ما يجري وما تبنيه لأبناء المحافظات الجنوبية تحت شعار «الحفاظ على الوحدة»

إن الحفاظ على الوحدة لا يكون بالإقصاء والتهميش وشراء الذم واستقطاب هذه الجهة ضد تلك ولكن الحفاظ على الوحدة والأمن والاستقرار بالعدالة والإنصاف ورفع المظالم وصيانة حقوق الناس السياسية والمدنية الاقتصادية والاجتماعية وإعمال مبدأ تكافؤ الفرص في التوظيف والتجنيد والترقية والترقية، وبمحرارية الفساد المالي والإداري بلا هوادة.

إما البحث عن الاصطفاة على أساس « من ليس معي فهو ضدي» واعتبار من يصطف مع الحاكم هم الوطنيون والمناضلون وأصحاب الفضيلة وأرباب الحقيقة وأقطاب الطريقة ومن يستحقون الشراكة ومن عداهم خونة ومتآمرون ومضخمون للأحداث يسعون لهدم المعبد فهذا منطوق لن يحمي وحدة ولن يؤسس لعدالة ولا أمن ولا استقرار.

فيا أيها الحاكم سوروا البلد ورسخوا الوحدة الوطنية بالعدل والشراكة الوطنية مع كافة أبناء الوطن في السلطة والثروة وزونا بالسطاس المستقيم أو فانتظروا ستة الله في المستبدين والظالمين.

### عبد القوي القيسي

الفلسطينية وبسط السيطرة اليهودية الكاملة عليها فإذا لم يتحرك المسلمون والحكام انتقل العدو إلى الخطوة الثانية وهي هدم المسجد الأقصى بحجة البحث عن الهيكل المزعوم لسليمان - عليه السلام - وهنا يمكن الربط بين استمرار بعض وسائل الإعلام الغربية في حملاتها المسيئة ضد رسول الإنسانية - عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام - وما تمارسه حكومة العدو وتدنيس مكرّم للمسجد الأقصى وكل ذلك في إطار خطة صهيونية خبيثة مكررة ترأب سيرها القيادات الصهيونية العليا وتبهر رأسها رضاً بما قد تم واستبشاراً بما هو آت.

فماذا أنتم فاعلون أيها العرب والمسلمون حكاماً ومحكومين؟

### فهد كفاين

أبعد من ذلك فهو إعمال العقل فيما وراء المحسوسات ودراسة العلاقات الحالية بينها لاستنتاج علاقات أخرى إنه التطلع لواقع مختلف في كل حال إنه ببساطة البحث عن الحلول وصناعتها وليس اجترار الجاهزة منها .

ولذلك لا عجب أننا بعد ذلك نميل إلى الحلول الجاهزة والمواد الجاهزة وحتى السياسة الجاهزة فالجيل الذي تنتجه هكذا مناهج لا يكلف نفسه عناء التفكير في أسباب حياته ويعتمد كلياً على غيره في كل احتياجاته ابتداء من الطائرات وانتهاء بحبوب القمح.

يدرك الغرب معضلة مناهجنا ويعرف رداءة طرق تدريسنا ومع ذلك لا يهجم سوى حذف مواضيع الجهاد وقصيدة صمود الفلوجة من مناهج اللغة العربية للصف الثالث الثانوي - كمثال فقط - ولا حظوا أن كل الدعم المخصص للتعليم في الدول العربية وبلادنا على وجه الخصوص يكون دائماً في مجالات ليس من بينها تطوير المناهج ولعلكم تدركون الفرق بين إعادة طبع الكتاب المدرسي وتطوير المنهج التعليمي وبين محاكاة المناهج التعليمية في دول مجلس التعاون وبين تطوير المنهج نفسه بما يتواءم مع متغيرات العصر ومتطلباته. المحلي هل ستستمر تلك المهزلة أم أن هناك نقلة تصحيحية لتلك الثانوية الوحيدة والتي تعتبر بوابة عبور 15000 طالب سقظري إلى المستقبل.

مدير عام مديرية حديبو الأستاذ سعد علي سالمين بدأ مهام عمله بتصحيح وضع التعليم في سقطرة وسمى هذا العام الأول من مهامه بعام التعليم وعلى إثر ذلك عقدت العديد من ورش العمل في مكتب المدير العام حول القضايا والحلول الخاصة بالتعليم وخرجت تلك الورش بجملة من التوصيات ومن أهمها تشكيل لجنة عليا لمعالجة مشاكل التعليم في جزيرة سقطرة برئاسة عضو مجلس النواب الأستاذ سعيد سالم باحقيقية وعضوية مدير عام المديرية الأستاذ علي سالمين ومدير مكتب التربية والتعليم في مديرية حديبو عضو المجلس المحلي للمحافظة ومدير الأمن والهيئة الإدارية للمجلس المحلي ورئيس مجلس الآباء لثانوية خالد بن الوليد وبدأت في ممارسة مهامها معدة جملة من القرارات الجريئة للعام الدراسي الجديد تكون إذا ما طبقت فعلا خطوة أولى لمعالجة معضلة التعليم المزمنة في سقطرة.

## الجزيرة.. ومجاذيب السلطة!!

الإجراء اتخذ لحجب حجم التذمر الشعبي من سياسات السلطة وحزبها وممارساتهم القمعية بحق المواطنين الغاضبين عليها وعلى سياساتها الفاسدة في معظم محافظات الجنوب خاصة وفي محافظات اليمن عامة.

هناك حالة طوارئ في جنوب البلاد وتعزيزات عسكرية وأمنية غير مسبوقة هدفها إخماد الحراك السلمي (ولا من شاف ولا من دري) وهي لا تريد أن تكون الجزيرة أو غيرها شاهداً محايداً فيما جرى وسيجري ولهذا أقدمت على ما أقدمت عليها من مصادرة لجهاز البث وهددت بإغلاق مكتب الجزيرة نهائياً.

أغضبت السلطة (ومجاذيبها) دعوة أحزاب اللقاء المشترك أنصارها لتنظيم فعاليات احتجاج و تضامن مع الحراك السلمي وما تواجه به السلطة من إجراءات قمعية وتعسف واعتقالات، بسوق وان طالب مسئولون مكتب الجزيرة بعدم تغطية فعاليات الحراك التضامنية مع الحراك السلمي ولما لم تستجب تم اقتحام مكتبها ومصادرة جهاز البث.

لقد نجحت السلطة في التعتيم الكبير على حقيقة ماجرى في صعدة وتحكمت غالباً في ما نشر من وقائع ومشاهد الحروب الستة وهي الآن تريد أن تكرر التجربة في مواجهة مع الحراك وتريد من القنوات أن تتسلم المعلومات والصور الجاهزة عن الأحداث من دائرة

ما أقدمت عليه وزارة الإعلام من اقتحام مكاتب قناتي الجزيرة والعربية بصنعاء فضيحة بكل المقاييس ومن اتخذ قرار الاقتحام اثبت انه صاحب عقلية شمولية وظلامية بامتياز

المبررات التي ساقها المسئولون في وزارة الإعلام والناطقون باسم المؤتمر سخيقة ومتهافنة حيث قالوا أن الجزيرة تضخم الأحداث التي تشهدها المحافظات الجنوبية وعلى طريقة رمثني بدائها وانسلت يرددون أنها تبث صوراً غير حقيقية ومفبركة وكان مكتب الجزيرة معمل (إنتاج ودويلاج) فهل يمكن لعامل أن يتصور أن قناة بمكاملة وسمعة الجزيرة وتأثيرها وانتشارها يمكن أن تضحي بسمعتها ومكانتها تلك وتتحول إلى قناة مفبركة!!!

ومن التبريرات التي ساقتها وزارة الإعلام أن جهازي البث المباشر للجزيرة والعربية غير مصرح لهما مع أنهما يعملان من سنوات وكشفت الجزيرة أن جهاز البث الخاص بها في صنعاء دخل بموافقة رئاسة الجمهورية فأين كانت الوزارة طوال تلك السنوات ولماذا لم تتذكر إلا الآن؟

وقال ناطق باسم المؤتمر بلغة تحريضية تستوجب المسائلة القانونية له أن الإجراء الذي اتخذ بحق الجزيرة هو لحماية مراسليها من غضب المواطنين!! والحقيقة أن

## ماذا بعد الحرم الإبراهيمي ومسجد بلال؟!؟

ولقد تكررت الحملات الإعلامية المستهدفة لرسول الإسلام خاصة من بعض وسائل الإعلام الدنماركية والسويدية وربما النرويجية.

إن المدقق في حقائق الأمور يدرك بالفعل أن الهدف من تلك الممارسات السيئة والأفعال التي تنتهج بالحقد على رسول المسلمين والإنسانية هو تحقيق شيتين اثنتين أولهما: تدمير العلاقات الثنائية بين شعوب العالم العربي والإسلامي وشعوب أوروبا خاصة الدول الإسكندنافية التي لا يزال الإسلام يتحرك فيها وينتشر دون معوقات كبيرة وكذا تخريب المصالح التجارية الثنائية بين أوروبا والعالم العربي بالذات حيث شهد هذا النوع من العلاقات تآمياً مطرداً خلال العقود الماضية لعدة أسباب من أهمها أن المنطقة العربية بتعداد سكانها أصبحت سوقاً للبضائع الأوروبية بمختلف

قرأت ذات مرة في أوج معركة الرسوم الكاريكاتورية المسيئة للنبي محمد صلوات الله وسلامه عليه أن تلك الحملة المنظمة من أولئك النفر من الرسامين ماهي إلا مقدمة ضمن مخطط صهيوني لتخريب العلاقات الثنائية المتنامية بين العرب ودول أوروبا، وكذلك للقيام بأعمال خطيرة ضد المسجد الأقصى والمقدسات الإسلامية في الأراضي الفلسطينية المحتلة ولقد عملت تلك الرسوم المشينة فعلاً على إشاعة الحقد والكراهية بين شعوب العالم العربي والإسلامي والشعوب الأوروبية التي مارست سياسة الصمت إزاء مطالب العرب والمسلمين بضرورة إيقاف مثل تلك المهازيل ومحاكمة مرتكبي تلك الأفعال المشينة وفقاً للقوانين الأوروبية التي تحظر الإساءة للأديان أو التعرض لها أو رموزها بالسب والإهانة فيما يعرف بالتجديف.

## مناهجنا بين التفكير والاستنكار...!!

تؤمن كل الأمم بأهمية التعليم باعتباره أهم ركائز البناء والتنمية والتقدم وتدرج كل الشعوب ما معنى العلم في حياة أفرادها وفي مسيرة الحضارات ولذلك تعمل جميعاً على سباق محموم في هذا الجانب وللثقافة والثروة قيمة عظيمة في هذا السباق فالزمن هو ذلك الجزئي المتفاعل مع الجهد والمال ليتكون من الجميع نجاحات باهرة وتقدم مدهش في أسباب الحياة .

هذا كله عندهم أما عندنا نحن أمة (اقرأ) لا تزال في غفلة عن هذا كله وبقينا عالقين في ثقافة تعليمية أسيرة للماضي الغارق في القدم متمسكين بها ومدعين ذلك التمسك الذي ليس سوى تقوقع معدنين ذلك من أصول ديننا حمقا وجهلا.

نحن الأمة الوحيدة التي لا تزال نسبة المحفوظات تمثل 90% من مناهج تعليمها وتشغل دراسة التاريخ الماضي 70% من تلك المناهج وتكرس الوقت الذي يشغله الطالب بين مقاعد الدراسة لتعلم ما كان عليه أن يتعلمه في البيت والشارع والمكتبة العامة والمسجد في حين لم تفتح أمامه أية آفاق جديدة.

مناهجنا ومناهجنا فقط لازالت تعتمد الطريقة الحكواتية في تدريس كل مفرداتها بلا استثناء (حتى المواد العلمية) وهي طريقة التعليم في المقاهي الشعبية لسيرة عنتره وأبي زيد الهلالي والآخرين . لست أدري لماذا يجد واضعو المناهج التعليمية في بلادنا العربية وخاصة بمننا الحبيب أنفسهم أسيري الحكواتية في كل المناهج الدراسية حتى العلمية منها.

وهم بعد ذلك يحرصون على الاهتمام بالسير وأخبار الشخصيات، فكل درس في أغلب المواد الدراسية يستهل بدراسة لحياة أجدادهم وسرد تفاصيلها بإسهاب ممل وتطويل غير مبرر وكل اختبار أو امتحان لا يخلو من سؤال أو أكثر عن تفاصيل لسير حياة شخصيات وفي مواد بعيدة عن طبيعة الموضوع التفسير على كل حال.

تكاد كل المواد أن تخلو من المفردات المحفزة للطالب أن يبذل ويكاد يكون مجال التفكير وإعمال الذهن غير موجود في حال هيمنة مجال الاستنكار على كل اهتمام الطالب وثمة أناس ربما لا يفكرون بين التفكير والاستنكار مع ما بينهما من بون شاسع فالاستنكار ماهو إلا اجترار للمحفوظات التي سبق ان شحح بها ذهن الطالب بإقتناع ودونه وعليه أن يستحضرها طلباً لقناعة المختبر ورضاه في حين يكون التفكير